وفيه فانه لا يعرب قط على اصح القولين ومع ذلك يصغر قال ولنا نوع ثالث لم
يعرب قط وصغر ذكره صاحب البسيط قال ويقال اوه من كذا وهو تصغير أوّه كما
قالوا في المبهمة كاللتيا وكالذيا والمضمر الذي فيها لا يمنع من التحقير كما لم يمنعه في
رويد زيدا وهو اسم الفعل لانه على حد اسماء الفاعلين ويستثنى من المبنيات اسم
الاشارة والموصول فيصغران لانه صار فيهما شبه بالاسما المتمكنة من حيث انهما
يوصفان ويوصف بهما وقد خولف بهما قاعدة التصريف حيث ابقي اولهما على الفتح
وزيد في اخرهما الف عوضا عما فاته من ضم الاول فقالوا في ذا ذيا وفي تا تيا وفي
اولا اوليا وفي ذان وتان ذيان وتيان وفي الذي والتي اللذيا واللتيا
واللذيان واللتيان واللذيون بضم اليا وقيل بفتحها وكذا اللذيين بكسرها
وقيل بفتحها واللتيات واللويتا في اللات واللويا واللويون في اللاي واللائي
وضم لامي اللذيا واللتيا لغية لبعض العرب قال ابو حيان وذلك دليل على ان
الالف ليست عوضا من ضم الاول اذ لا يجمع بين العوض والمعوض منه قال ولم يصغروا
من الفاظ اشارة المونث سوى تا وتركوا تصغير تي وذي وذهي وذه استغنا بتصغير
تا او خوفا من التباسها بالمذكر قال واجازة تصغير اللاتي واللواتي واللاء واللائي
مذهب الاخفش قاله قياسا ومذهب سيبويه انه لا يجوز تصغيرها استغنا بجمع الواحد
المحقر وهو اللتيات جمع اللتيا قال ومذهب سيبويه هو الصحيح لانه لم يسمع الحرف
من العرب ولا يقتضيه قياس لان قياس هذه الاسما ان لا تصغر فتصغير العرب
منها شيئا وقفنا فيه مع مورد السماع ولا نتعداه وقد دخل في المبنيات الحروف
والافعال فلا تصغر لان التصغير وصف في المعنى والحرف والفعل لا يوصفان نعم
يصغران وقد سمع تصغير فعل التعجب قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وفي قياسه
خلاف ولا تصغر الاسما العاملة عمل الفعل وفي تصغير اسم الفاعل مع عمله خلاف
وفي شرح التسهيل لابي حيان لا تصغر الاسما الا سماء المضمرة ولا المشبهة بها ككيف ونحو
وما غير وسوى وسوى بمعنى غير ولا البارحة ولا امس وغد وقط بمعنى حسب ولا حسبك
ولا الاسما المختصة بالنفي ولا الاسماء الواقعة على معظم شرعا كاسماء الله تعالى
ولا الاسما المنافية لمعنى التصغير ككبير وجسيم ولا كل ولا بعض ولا اي ولا الظروف
غير المتمكنة نحو ذات مرة ولا الاسما المحكية ولا اسما شهور السنة كالمحرم وصفر
وباقيها ولا اسما الاسبوع كالسبت والاحد وباقيها على مذهب سيبويه واجاز
ابن كيسان ومذهب الكوفيين والمازني والجرمي جواز تصغير ايام الاسبوع وزعم
بعض النحويين انك اذا قلت اليوم الجمعة واليوم السبت فرفعت اليوم جاز
تصغير الجمعة والسبت وان نصبت لم يجز تصغيرهما وزعم بعضهم انه يجوز التصغير
في النصب ويبطل في الرفع واجاز المازني تصغيرهما في الرفع والنصب انتهى
ص مسئلة تصغير الترخيم تحذف فيه الزوائد وربما حذف اصل يشبهه
عن الثلاثي والاصح انه لا يختص بالعلم وانه يقال في غير الترخيم في ابرهيم

واسمعيل

واسماعيل بريهيم وسميعيل وفيه بريه وسميع وفاقا ش من التصغير نوع
يسمى تصغير الترخيم وذلك بحذف الزوائد مع اعطا ما يليق به من فعيل او فعيعل
كقولك في ازهر زهير وفي اسود سويد وفي منطلق طليق وفي مستخرج خريج وفي
مدحرج دحيرج وفي زعفران زعيفر ولا فرق في جواز تصغير الترخيم بين الاعلام
وغيرها عند البصريين وزعم الفرا وثعلب انه يختص بالاعلام كحارث واسود علمين
فيقال فيهما حريث وسويد بخلافهما وصفين فلا يقال الا حويرث واسيود واسيد
وان كان المصغر اسما لمونث عاريا من التا وجب دخول التا مطلقا فيقال في زينب
وسعاد وحبلى زينبة وسعيدة وحبيلة قال ابو حيان ثم الصفات التي للمونث
نحو طالق وحائض لا تلحقها التا في تصغير الترخيم بل يقال طليق وحييض وقد
يحذف لتصغير الترخيم اصل يشبه الزائد مثاله ما حكاه سيبويه عن الخليل انه
تصغير ابرهيم واسمعيل تصغير ترخيم بريه وسميع بحذف الميم واللام من اخرهما
وهما اصل باتفاق لكن لما كانا مما يزادان في كلامهم ذهبوا بهما مذهب الزيادة
فحذفوهما وحسن ذلك طول الاسم وكونهما اخرا وتحذف الهمزة منهما وهي اصل في
قول المبرد زائدة في قول سيبويه حجة المبرد ان الهمزة لا تكون زائدة اولا الا
وبعدها ثلثة اصول وحجة سيبويه ان العرب حين صغرت هذين الاسمين تصغير
ترخيم حذفت الهمزة ويبتنى على هذا الخلاف تصغيرهما تصغير غير الترخيم وذهب
سيبويه الى حذف الهمزة فيصغر ما بقي على فعيليل فيكون خماسيا رابعه حرف
مد ولين فلا يحذف منه شيا فتقول بريهيم وسميعيل وذهب المبرد الى ابقا الهمزة
لانها اصل عنده والى حذف الميم واللام كما يحذف اخر الخماسي الاصول فيقال
ابيريه واسيميع كما يقال في سفرجل سفيريج قال ابو حيان والصحيح ما ذهب
اليه سيبويه وهكذا صغرتهما العرب فيما رواه ابو زيد وغيره ص المنسوب هو
المجعول اخر اعرابه يا مشددة بكسر ما تلوها وتحذف لها التانيث وعلامة
التثنية والتصحيح فان لحقوا المونث تغييره هو غير علم رد الى مفرده واما الثني
الا نحو سعدان وعجز المركب والمضاف ان لم يتعرف تعريفا او تحقيقا او تقديرا او لم يلتبس
والا فصدره وجوز الجرمي حذف صدر المزج والجملة ونسب ابو حاتم الى الجرمي
والاخفش ان النسب ش يجعل حرف الاعراب من المنسوب يا مشددة تزاد في
اخره ويكسر لاجلها ما قبلها كهاشمي ومكي وانما كسر ما قبلها لاجل الاضافة
وهذا احد التغييرات اللاحقة للاسم المنسوب اليه اذ يلحقه ثلاث تغييرات
لفظي هو كسر ما قبل اليا وانتقال الاعراب اليها ومعنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له وحكمي وهو رفعه لما بعده على الفاعلية كالصفة المشبهة نحو
مررت برجل قرشي ابوه كانك قلت منتسب الى قريش ابوه ويطرد ذلك فيه
وان لم يكن مشتقا وان لم يرفع الظاهر رفع الضمير المستكن فيه كما رفعه اسم
الفاعل المشتق ولما كان في هذه التغييرات كثر فيه التغيير في الخروج عن القياس

Copyright © King Saud University